Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وقد أسفر التنقير والتفتيش فى النصوص المتناثرة عن جمع عدد من المسائل والقضايا اللغوية العامة والخاصة باللغة العربية وتيسيرا لحرسها والنظر فيها أدرجتها فى بابين : يختص أولهما بالقضايا اللغوية العامة ، وثانيهما بالقضايا الخاصة باللغة العربية .

وقد مهدت لهما بتمهيد تناولت فيه سبب اختيار الفلاسفة بصفة عامة واخوان الصفا بصفة خاصة للكشف عن آرائهم اللغوية . كما القيت الضوء فيه — بايجاز — على جماعة اخوان الصفا ورسائلهم بعامة ، ثم حددت الرسائل التى يظهر فيها فكرهم اللغوى بخاصة . كما أشرت الى المصادر التى استقى منها الاخوان فكرهم . ثم ختمت التمهيد بحصر القضايا الرئيسة التى أمكن استنباطها .

أما الباب الأول فقد اشتمل على سبعة فصول تتناوله القضايا اللغوية العامة وهى اللغة والفكر والعلاقة بينهما ، ونشأة اللغة بشقيها المنطوق والمكتوب ، وتطور اللغة وأسبابه ومظاهره ؛ والصوت العام : أنواعه ونشأته ومراحله ، والصوت اللغوى : مفهومه ، ومستويات نطقه ، ومراحله بدءا بانتاجه وانتهاء بادراكه ، والاكتساب اللغوى وطرقه ومستوياته وعوامله وأسباب تفاوت الناس فيه وأفضلية الانسان على ما سواه بقدرته على اكتساب اللغة وتعلمها . ثم أنهيت الباب بالفصل الأخير الذى يتناول ماهية كل من اللفظ والمعنى ، وأهمية كل منهما .

أما الباب الثانى فقد اشتمل على خمسة فصول تناولت القضايا العربية ، وهى : أفضلية العربية ، أصلها وتطورها ؛ أصواتها ( عددها ومخارجها وعيوبها ) ، وألفبائيتها ( ترتيبها وعددها وميزتها ) ، الخط العربى ( مصدره ، صورته ، معايير جودته ؛ دوافع تجويده ) ، ثم